

مجموعة من الشعر الحر

كتاب

# ترانيم دعاء

تأليف:

الكاتبة: دعاء بومهرة

صميم

دعاء بومهرة

# ترانيم دعاء

شعر

بقلم:

دعاء بومهرة

الكتاب: ترانيم دعاء.

النوع: الشعر.

تأليف: دعاء بومهرة.

تصميم الغلاف: دعاء بومهرة .

التنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

[www.kotobati.com](http://www.kotobati.com)

[kotobati@gmail.com](mailto:kotobati@gmail.com)

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

## الفهرس:

- 6.....إهداء:
- 7.....تمهيد:
- 8 .....المجموعة الأولى: من رحم الخيال
- 9..... لحظة في الفضاء.
- 12.....كابوس
- 15 .....المجموعة الثانية: على عرش النجاح
- 16..... رحلة نجاح
- 21..... استجبتُ لحلمي
- 23..... أتقنتُ التجاهل
- 26 .....المجموعة الثالثة: عن نفسي
- 27..... هذه أنا:
- 31..... هدية أنا :
- 35..... عشرينيات أعلنت الإنطواء:
- 38 .....المجموعة الرابعة: صدى المشاعر
- 39..... أحبك:
- 42..... حبيبي أنت:
- 44..... في ثناء محمد :
- 48 .....المجموعة الخامسة: فلسطين
- 49..... فلسطينية عربية الكنية:
- 53..... ما سألوني:
- 57..... أرض الجواد:
- 61 .....المجموعة السادسة: خدشات الذاكرة
- 62..... وجع الذكريات:
- 66..... أفتقدك:

- 71 ..... المجموعة السابعة: ريح القسوة
- 72 ..... لحن العذاب:
- 76 ..... مات الضمير:
- 80 ..... المجموعة الثامنة: تراتيل الفلاح
- 81 ..... وصية في زمن الفتن:
- 85 ..... صبرا جميلا:
- 89 ..... الخاتمة:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## إهداء :

إلى كل ملاذ تلطخت جدرانه بخدشات البؤس حيث  
سعادته أصابها شلل...

\* إلى كل من شرب من كأس واقع الظالم فيه سيد...

---

\* إلى كل من رمت به الحياة إلى سنوات الضياع  
مهاجر...

\* إلى كل من راودته ذكريات... أنفاسه ضاقت...

---

\* إلى كل من أراد الفرار من واقع مفعم بنيران الوجد..  
\* إلى كل من طاحت خطاه في حفر الفشل....

## تمهيد:

ترانيم دعاء، رسائل من صميم الواقع، تغريد تحاكي  
الذكريات، تراتيل تبوح بأنين ينادي بالسلام، حروف  
تصطحبك إلى ديار الخيال، ألحان صداها يناديك قم  
صافح النجاح....

دعاء بومهرة

# المجموعة الأولى:

من رسم الخيال

## لحظة في الفضاء

في ليلة هب إعصار

مات الربيع

هطلت أمطار

اشتد البرد

ما ترك ديار

بكت السماء

ترملت عروس النهار

مات الربيع

تغير المسار

رياح هبت

قذفتني للفضاء

كل كان غريب

رؤية عابر محتار

شاردة أراقب

عالم خاطف الأنظار  
سعيدة أتجول  
بين نجوم النهار  
تأهية أستكشف  
حياة عالم الأسرار  
بين البريق صورة  
أخذت والقمر بالأنوار  
بين السحاب أتزده  
إكليلا قطفت من الأزهار  
والحمام أحلق  
ساحرة صورة البحار  
نسيم الهواء أداعب  
لمسة تغير الأقدار  
بعروس النهار التقيت  
فانوس يلم انكسار  
صغار القمر زرت

نجوم تنثر ميار  
ليل أتاني زائر  
غفوة على لحن أوتار  
شدا الجمال استنشقت  
في عقر ملامح النهار  
باب الشمس طرقت  
ربوع ناصعة الاحمرار  
مقطن القمر أبصرتُ  
سفوح حالكة الاسمرار  
صوت المنبه علا  
افاقني من رؤيا السراب

## كابوس

تنهيدة منتصف الليل  
بين الجفون تروي  
أنفاس ارتجفت للرعب  
بتفاصيل ملطخة تدمي  
بين حشد الجردان  
عينان كانت تغرقان  
صور حبست أنفاسي  
جثث هامدة للأسلاف  
شوارع الظلام جلتُ  
و الأنا من الفزع لا تنجو  
تصدع مسمعي  
لأموات صاحبة الأصوات  
وجوه مقززة أعمتني  
ما أبصرت تلك الخدشات

أرواح المومياء على الرصيف  
لهيئات قاتلة الأوصاف  
بين المارة غريبة  
ماهم لآدم و لا أشباهي  
غدوت تائهة  
حافية الأقدام  
عصافير بطني نهظت  
من الجوع بالملام  
أسير بين الأرواح  
ما أبصرت مارة سوى الأشباح  
تائهة أتخيل  
في مكان الغربان  
من رصيف لآخر  
أبحث عن اشباهي  
ما أدركت حالي  
ولا أدركت مكاني

كل كنت أجهله  
و رأسي بدا بالدوران  
أمشي و أسقط  
إلى حد الغثيان  
كابوس كان مرعب  
أهلكني في المنام  
تنهيدة منتصف الليل  
تلم بأحداث منامي

# المجموعة الثانية:

على عرش النجم

## رحلة نجاح

\* عن النون حدثوني

\* حرف مستأصل

\* عند باب ملاذه خذوني

\* أيان الألف أخبروني؟

\* صوتي ممزق

\* بحبل النون شدوني

\* يا صاح! أيان الحاء ذلوني؟

\* صاح الجيم والنون قالت

\* يد الحاء مدوني

\* عن النجاح حدثوني

\* ماذا قيل؟

\* وما قيل أفيدوني؟

- \* في حلقة الظلام  
\* يد النجاح دقت بابي  
\* أهذا نبي تذكرة  
\* صححت جوابي  
\* في جوف القسوة  
\* سقف مراعي شيدتُ  
\* بسلاح الظفر  
\* خيط الانسحاب سحبتُ  
\* ما عصف الفشل اسطاع  
استطان شغفي  
\* ولا العالم لبذور أحلامي ساع  
\* شاءت الأيام مالم يشتهي مشواري  
\* تعثرت مرارا  
\* لم تكن مرة أو اثنان  
\* في رحلة النجاح  
\* مضيت و الصفر بالجوار

\*غدوت مستسلمة

\*والتعثر للخطي سوار

\* أفواه الاحتقار تجاوزتُ

\*بخطى العزيمة

\*جحيم الفشل اجتزتُ

\*عجلات المشوار تسارعت

\*في كل حقة

\*بأعداء النجاح رحلتي تلاطمت

\*هم من حاوروني

\*عن ضعفي حدثوني

\*كم أنت فاشلة أخبروني

\*مضيت متجاهلة

\*ولا هم ززعوني

\*غدوت صامدة

\*ماهم أمالوني

\*كل من حدثوني

\* ما دري تغير  
\* تمسكا به زادوني  
\* في دوامة الصعاب  
\* مسامير التراجع اقتلعتُ  
\* في حزن الفشل  
\* صورة الإستسلام مزقتُ  
\* مضيت قوية  
\* والحلم في صندوق الأمان  
\* سرت حكيمة  
\* والمني بلغ عنان السماء  
\* يامن بالملام رجموني  
\* صه! هل ظللتموني؟  
\* يا من عن حلمي صدوني  
\* إني نجمة هل تزوروني؟  
\* إني ناجحة  
\* هل تصفقولي؟

\*عذرا!!

\*أنزلت الستائر

\*فصه! يا من عادوني

## استجبتُ لحلمي

حروف نسجتها أمنية، صداها في مسمعي... لن أبقى  
 حلم، و التحقيق لحن الأغنية... على منصة الترقية ،  
 اعترفت للدنيا... كاتبة المستقبل.. كاتبة أنا عقدتُ  
 العزم في تلك الأمسية... لن أسجد للفشل.. سجاد  
 حلمي بسطت.. عنان الأمنية... نوافد التردد أغلقتُ  
 خطي حلمي نبراس سمية... لما لا؟.. لما؟!.. و أنا لا  
 أعترف بالتراجع.. لا أوقع و الفشل ميثاق  
 التسوية... لما لا؟... و العهد قطعته... و ما لعهدي  
 أنا نسية... لما لا؟... و المراد راية رفعتها... زنبقة  
 أحلامي مزهرية... كيف أسأل؟.. و الحلم وتين فراقنا  
 المنية... لما لا؟... و أنا من النقد الهدام تبرأت... في  
 جوف اللامبالاة رمية... لما لا؟... و أنا بكماء تردد  
 لحن المنى... دققة منايا جلية... كيف أحتار؟... و أنا  
 صماء تنصت لصدى حلمها... تردد... كاتبة  
 استثنائية... كيف لا؟... مادام قلمي صاح قائلًا...  
 كاتبة كاتبة... اسم الأبدية... لما لا؟.. و الحلم  
 نسجته بحروف ذهبية... كيف أخشى التعثر؟... و  
 النهوض للخطى سوار التلبية... كيف لا؟... و الحلم  
 في الآفاق ألوان بهية... لما لا؟.. و موعد احتضان

حلمي... ساعة آتية... كيف لا أستجيب لحلمي؟...  
و أنا في دربي التحقيق باقية... لما لا؟... و أنا لثمار  
حلمي غدوت جانبية... كيف لا؟.. و الحلم ميثاق  
صادر... عن تحقيقه راوية... لما لا؟... و الحلم  
تحقق... و ليوم التحقيق كنت داعية... كيف لا؟...  
و أنا قلت ساعة اللقاء يا حلمي آتية... الحمد لله  
طالما التوفيق كنت راجية... الحمد لله طالما كان  
لدعائي التلبية.

## أتقنتُ التَّجاهلُ

أمضي و الأنا واثقة

أرى انعكاسي

أهني نفسي الشيقة

أغدو و الأعداء قلقة

أعانق انعكاسي

للأحلام ضيافة لبقة

أتعثر ثم أنهض ما

جدور خطواتي عالقة

أفشل تارة

لن أستكين

كل نفس للفشل دائقة

يراودني الاستسلام فنية

أعقد رباط العزيمة

لظل المنى لاحقة

يروقني الالتفات  
ما سموم الأفواه  
لمسمعي طارقة  
أنت فاشلة  
لن أتخلى  
كلام سخيف  
لا أخشى صاعقة  
لن تتمكني  
إلى متى  
ثرثرة قادتني  
إلى دنيا طموحي  
دقدقة منايا شارقة  
كم قالوا مستحيل  
تحديات إجترتها  
في بحر الظفر غارقة  
لن تكوني كاتبة

صداها مرير  
لشهيق التراجع خانقة  
قليل من اللامبالاة  
وصلت و الحلم  
عنان حروفي طالقة  
لا تقف عند كل محطة  
الأيام للوقت سارقة  
لا تلتفت بل تجاهل  
الأحلام لا تنتظر دقيقة

# المجموعة الثالثة:

## عن نفسي

## هذه أنا:

\*أنا الهدوء في دجى الليل العابسُ

\*زنبقة أنا في الوجود

\*منتهى ظفرٍ و نبراسُ

\*في ليالي الشغف

\*لخطى الأحلام قرتي تحترسُ

\*في رحاب الوجود

\*كوكبة طموحاتي أأسسُ

\*ليالي الشغف تتوالى

مع الأيام نجوم أحلامي أقدسُ

\*من المهد أنا حليلة

\*مع سنين الزمن في

\*الآفاق شغفي أحبشُ

\*مسامير الفشل عبرتُ

من المهد خيوط العزيمة أدلسُ

- \*نوافد الكسل أغلقتُ  
\*في رواي التفوق  
\*أول أهدافي أغرسُ  
\*في تابوت التعليم  
\*صورة لشغف العمر أعكسُ  
\*في منعرج الانحرافات  
\*لجيل الغد  
\*لحاف الخلق ألبسُ  
\*في متاهات التحدي  
\*أفق النجاح ألمسُ  
\*ليالي الزمن تتوالى  
\*مع الأيام رتاج أنا أتعالي  
\*رتاج السمو على جبين خطايا  
\*دققة التفوق تحيي منايا  
\*جناح الغزم صنعتُ  
\*في رحاب المنى

- \*مكانة نفسي مجدتُ  
\*خيوط الظفر نسجتُ  
\*في رحاب النجاح  
\*محققة الأحلام غدوتُ  
\*سماء طموحي عانقتُ  
\*في بريق النجوم  
\*صور مستقبلي أبصرتُ  
\*ما إن مبتغايا أدركتُ  
\*في جوف الصعاب  
\*قفل الفرج فتحتُ  
\*سلاح علمي مقدامُ  
\*عزيمة يمدني  
\*ما لصعاب الحياة إيلامُ  
\*ما ان طموحي حققتُ  
\*في حوض الرقي  
\*بلاط الملوك عبرتُ

\* سعيدة سأغدو باسمّة

\* بين ثنايا أحلامي

\* مادمت من المهد إلى اللحد حالمة

\* سلام عن شغفي أحلامي

\* كسكينة عن الوجود تنهاني

\* بقلب عظيمة

\* لخطى مبتغايا أبالي

فالحياة طموحات

\* و مطوحي مصدر إلهامي

\* دمتُ عظيمة

مسيرة المرام

صعاب الحياة قاتلة

\* محققة الأحلام

## طهنية أنا :

من عرش الرحمان أنا معجزة  
و بكلمة من الله كن من أنا كائنة  
بين ثنايا الملائكة أنا هدية  
و من رحم الحب أنا آتية  
في إحدى ليالي السيد أغسطس  
اتذكر منظر النجوم وهي تصفق ؟  
قمر في دجى الليل شاع يهرول  
ابشروا بالمولودة بالبشرى و هللوا  
ليلة السلام في الرابع مكللة  
و الشهر بات ملك يتوج  
بين ثنايا الملائكة أنا هدية  
و من رحم الحب أنا آتية

صباح الرابع بالحظ يلقب  
ففيه أنا ميسورة أولد  
في حلقة الظلام السلام يهتف  
كم أنت محظوظ يا أغسطس  
زغاريد الفرح في الرابع تطرب  
مسامع الأسي و عن الأيام يبعد  
بين ثنايا الملائكة أنا هدية  
و من رحم الحب أنا آتية  
نسيم الهدوء بين المأ يلفظ  
مباركة مباركة هدية تسعد  
حفيف السلام بات يتناثر  
من فلان إلى فلان  
في القلوب ماكث  
صدي النعيم بات يكتب  
ويين أيام أغسطس يقسم  
بين ثنايا الملائكة هدية

ومن رحم الحب أنا آتية  
آية الطموح أنا أكتب  
كالحبر أحلامي أخطو و أرسم  
شعار النجاح أنا أمثل  
خطوة تلوى خطوة عليه أقبل  
سلام عليك يا أغسطس  
يكفي زنبقة أنا فيك أولد  
بين ثنايا الملائكة أنا هدية  
ومن رحم الحب أنا آتية  
شهيق أنا في الآفاق مفعم  
كتغريدة بالظفر تتمتم  
أمل أنا بات يتسكع  
في شوارع البائس المتضرع  
رنين أنا بات يهمس  
إنها هي هدية أغسطس  
صرخة أنا من القلب تلفظ

إنني أنا لنفسي أكتب  
بين ثنايا الملائكة أنا هدية  
و من رحم الحب أنا آتية

## عشرينيّات أعلنت الإنطواء:

كان يا مكان في قديم الزمان و سالف العصر و الأوان  
عشرينية حالمة كأبي فتاة.. نعم!!... تحب عيش  
الواقع كما تهوى عيش الخيال... تحب التسوق تحب  
التصوير ' تحب السفر ' تهتم بنفسها تحب  
النجاح.... نعم تحب أن تكون خاطفة الأنظار  
تحب أن تكون موضع اهتمام كما تحب جذب  
الانتباه... نعم معروف عنها بكثيرة الكلام نعم !! لا  
تصمت وان صمتت قيل اعلم أنها غارقة في حزن  
الأحزان... نعم يهمها أن تكون مسيطرة.. مسموعة  
ذات قرار...

إنها تحب الحياة... نعم !! معروف بأنها عنيدة  
صعبة الإقناع... نعم انها تحب الحياة لا عدو لها ولا  
أعداء... لكن لم يكن معروف عنها بأنه لديها للحب  
انحياز... نعم معروف انها اقسمت ألا تلتقي بهذا  
الحيوان.. نعم و كأنها كانت تقرأ ما يدور في  
الروايات... نعم ما عاشه أولائك الضحايا... الذين  
وقعوا بين مخالب الحب... اووو عذرا مخالب ذلك  
الحيوان... لكن لم يكن معروف عنها بأنها قارئة  
روايات... تبا.. كيف لها أن تأخذ هذا القرار.. كيف

لها أن تقرر الإنطواء. نعم كان معروف عنها بأنها من  
قالت " .... قلبي هدية من الله.. ليس لرجل على  
الأرض حق الاستيطان... ما قلبي فلسطين و ما انا من  
هواة الأشرار...." نعم انها غريبة الأطوار ماهي من  
هواة المطالعة... لكن من أولئك الذين عن الحب  
قرررو الابتعاد... فلنختصر القول.... لم يكن لديها  
للحب ذرة إيمان....

كان بيدها أن تقرر و كانت هي من أعلن القرار... لكن  
لم تستطع طرد ذلك الوحش حين أقام في قلبها  
احتلال... كم كان سارقا محترفا... أتاها زائرا لم يطرق  
الباب... نعم... دخل قلبها ذون استئذان..... تبا..  
من قال انها ستقبل أن يقيم أحدهم في قلبها  
استيطان... كيف لها أن تخون عهدا قطعته... كيف  
لها أن تكسر ذلك القرار.. احقا نسيت أم أنها في  
غيبوبة ذون أن تنام... أحقا نسيت أم أنها تدعي  
النسيان... كيف لمن دفنت الحب... أن تقوم  
بمراسم الاستقبال.. كيف لها وهي من أعلن  
الحداد... كيف لها... أهي حقا نسيت أم من جاء قلبها  
زائرا... كان ملاكا ليس بإنسان... نعم!! كان اسمه في  
جل المحادثات.... كان جوابها... ادا سئلت عن  
شخص أحبته كثيرا في الحياة... كان عنوان حروفها في  
أول كتاب.... لم تكن لتذكر عيوبه.. حتى اقتنعنا أنه

ملاك... أحقا لا عيوب له؟... أحقا أحببت  
ملاك...؟... نعم لم تعد غريبة الأطوار.. لم تعد تلك  
التي لا تهتم... لا تغار... نعم... كان معروف عنها بأنها  
تكره الرجال... نعم لم يكن معروف عنها بأنها  
عاطفية... تضعف أمام إنسان.....

نعم!! لم يكن معروف عنها بأنها تهوى عزف الأوتار..  
لم تكن من محبي تنويع الألحان... تبااا كيف للحن  
الحب استطاعت الإتقان.. نعم.. كيف لإنطوائية  
تكره الرجال... أن تمنح حبا صادقا بارتياح؟... نعم!!  
كيف استطاعت ذون عذاب؟... أحقا لم  
تتعذب؟... أحقا لم تُلدغ بسم الحب... ذلك  
الحيوان... كيف لها... و عيناها تبوح إيلام... كيف  
لها... و قلبها كضغيرة تغار... كيف لها أن تتحمل...؟  
أذنبها أنها صدقت في الإحساس؟... أخطؤها كان قرار  
البقاء...؟... أم لأنها لم تقرر بعد الإبتعاد...

# المجموعة الرابعة:

صدي المشاعر

## أحبك:

أحبك و نبرات قلبي باسمك

أنت الكل و الصدى يذوب بذكرك

يا عروس النهار

هي النور بشأنك

و يا نجم الأثناء

هي السناء في سمائك

يا حمام.....الأمل

هي ميثاق كناك

و يا أماني هي من حلاكي

يا زهر الربيع انحنى

وذب.....مبتسما

فهي شدا عبيرك

أحبك وأي قلب يحيا؟

ما لم ينثر بحبك

أنت النبراس وقمر  
أنت بذات السمات  
أنت الحب و القلب  
من زمرد يهديك ابتسامات  
يا نهر.....السوسن هي  
الميسم بألحان عابرات  
يا ندى الوجدان هي  
القلب و جس النبضات  
يا أم العطف و منبر  
ينير راية السادات  
أنت الحنان و نواة  
ترسي رنى و إحساس  
يا بلسم قلبي  
والعين ترف لرؤياك  
أحبك و الجفون تشهد أن  
قلبي ذاب في أدب إحساس

أحبك فيما يتغنى العقل و المخيال  
أحبك يا أرقى قلب ماملكه أناس  
أنت.....الطيبة  
فيا لجنانك ألماس  
يا رب .....أحبها  
و من قلبي مالها موال  
ربي، .....هي القلب  
و ذكرها..... أنغام موال  
إني.....أحبك و إن  
جف القلب و اليراع نال  
أحبك كثيرا و أي  
قلب يغدُ  
و ما النبض دق  
إلا بحبك قد ذاب

## حببتي أنت:

انتعش قلبي ليلة يدقدق  
ما إن سطع في دجاها رونق  
زنبقة أوهجت مجرى كوكب  
ببسة على محياها تشوق  
شهد باسمه تنعش  
قلب العطشان المتشهب  
سمر أضفت حلية  
والنجم إليها يحدق  
أيلول هي و موكب  
لنسيمها الزهر يستنشق  
نغم هي تنشد  
أوتار العازف العاشق  
آه و توالى تلك الليلة  
وتوالى لنراها تتألق

رتاج الزمن هي الآن  
حبيبي جوهرة تلاًلاً  
آه و توات تلك الليلة  
و القلب لها يتوق  
غلاتي وبها نصف القمر يكتمل  
حبيبي من روعها القمر يخجل  
حبيبي نوع يلمع  
حبيبي معنى الحب تصنع  
آه و توات تلك الليلة  
و الحبر بها يتغزل  
حروف لغاليتي تنثر  
مطر الحب ترياق  
دمت رائعة  
و في الفؤاد تمكث

## في ثناء محمد :

محمد ميزات صافية

لعزة الشرف

آيات رامية

لمكارم الأخلاق

صورة مثالية

وللإسلام أجود قرينة إنسانية

تقى، بر، تسامح و عفوية

بها نحيا

وفيها فلاح البشرية

للاجور حقد، كره و عدائية

للعدل صديق بالحب و الرومنسية

في دم الإنس صورة حية

في مفكرة مفتاحها

محمد خير البرية

وردة تفوح شدا  
أوراقها نبراس ذهبية  
لن تدبل و لن يميلها  
اليهود ولا المسيحية  
مثلها الرسول  
و بالشمائل للرب رضية  
في الحرب سيف صارم  
و بالعدل ميزان سمية  
أبو البنات خالد  
و الفطنة له سجية  
صمم الإسلام دين  
و له عنون بالسلمية  
صادق أمين  
لا مثل له إنسية  
رائع بصمة الجمال  
على محياه من الرب جليلة

جمع السبع ولم يفصل  
بين خديجة، عائشة و جويرية  
فيا من رسم صورته بإستهزائية  
أهديك مصحفا  
و الصورة مند القرون الزمنية  
كلامك معثور  
مع مهب الريح  
متطائر خفية  
في الفردوس محمد  
معنى الشفاعة حقيقية  
جمع القرآن  
وتلاه بصوت فيه عذوبية  
في جنح الدجى  
و الدموع تهطل بالتلية  
كنز من الرحمان محمد  
أتى ثروة للبشرية

هدا هو محمد و الميم  
ملاذ البشرية  
حبيبنا، والحاء  
حب للإسلام رضية  
شفيعنا ، والشين  
شامخ لن تمحيه المنية  
محمد ، و الميم  
زمزم للأمة روية  
العاقب، والعين  
عكست صورة الأبدية

# المجموعة الخامسة:

## فلسطين

## فلسطينية عربية الكنية:

أنا فلسطينية

بنت صلاح الدين

عربية الهوية

أخت زيغود يوسف

أعشق الحرية

أم الثوار

امرأة رجولية

أخت الشهيد

التضحية وراثية

بنت الرجال

عروق حديدية

أخت الأسود

صلابة تعسفية

بيت الفلاح

أتنفس المثالية  
أم اليتيم  
مناضلة قوية  
فلسطينية أنا  
والشهادة شرفية  
عند الله عزيزة  
مكانة استثنائية  
في القرآن مبشرة  
وعود تشجيعية  
حق فلسطين  
انتصار الأبدية  
نعم!!  
أنا فلسطينية  
حفيدة مجاهد  
من رحم النضالية  
بنت ثائر

لإسرائيل عدائية  
أرملة الشهيد  
سرقته المنية  
و العزة أنا  
مولودة فلسطينية  
بنت الكرامة  
من سلالة ثورية  
بنت العرب  
أصولي ملكية  
بنت الإمام  
أعادي اليهودية  
نعم نعم  
بنت فلسطين  
من أصول إسلامية  
والله فلسطين أمي  
و العروبة هي الكنية

بنت فلسطين  
و الزمرة تحمل الإنسانية  
والله فلسطين أمي  
إنها الأصل و الهوية

## ما سألوني:

سألوني.....أتحبها

قلت نعم و بلا حدود

قالوا و من هي ؟

قلت بلد الأصالة و الجود

قالوا أنت إبنها و على أرضها مولود؟

قلت مدام النبض حي

فهي الدم و أمي الحنون

قالوا و لما قلبك عليها و على سلامتها ملهوف؟

قلت أيهون على ابن أن يترك أمه تموت ؟

قالوا مشاعري لها باطل و زور

قلت نبضي صادق لا أيد الجور

قالوا بصفعة منا تحلقي كالطيور

أتركتنم!!! حتى على الطيور ظلمكم موجود

قالوا ما أنت حكيمة علينا

صه! قبل أن نثور  
قلت حتى مع سكوتي  
دماركم شاهد بشهود  
قالوا هذا قدر من الله مكتوب  
قلت لعبتم بالقدر  
ورقص على أهوائهم مجبور  
طفل في الظلام بقلب مقبوظ  
ينادي في ظلمات العذاب مأسور  
أحلام رسمت في الآفاق هباء  
باتت تمحي كالغبار سخاء  
كم من بنت حلمت  
بفستان ساندرا المصور  
باتت جثة بفؤاد محروق  
كم من طفل أراد تعلم الألف و الباء  
اجرام منه ليوضع في صنف الجهلاء  
قصف، دمار، هدم و خراب

لمساجد، رواي، مدارس وديار  
النجوم مرغوبة تخشى السطوع  
ليلا ظاهرة و نهارا تزول  
الشمس فرصة سلبتم للشروق  
بريقها يشع في خراب و دموع  
أنهار وهبها الله ماء  
بدموع البراءة تبكي أوجاعا  
بحار حمراء تنزف دماء  
لصلاح الدين أبو الشهداء  
مؤمنين بأيدي طاهرة  
يدعون خالقهم بقلوب ثائرة  
فعلا!!  
سألت كما قلتم  
لكن !!  
سكوتي لكم ضعف  
قالوا غادري وإلا بالقتل أمرتهم

فالحقيقة راحة  
باطل خاب و حق انتصر

## أرض الجواد:

سلام على أرض طاهرة

عفتها جنبي الله ظاهرة

أنهار حلوة باهرة

بنسيم عبيرها عطرة

صفراء صفاء ونقاء

حمراء تضحية ودماء

بيضاء قلوب أبرياء

خضراء دار خلود الشهداء

البيضاء إلى السماء تنظروا

ببسمة البراءة لا تدركوا

هنا وهناك

في جوف الدمار تنظر

فرؤية حزينة و البرئ يتساءل

لماذا السؤال و الاستفهام جواب

مساجد الإسلام نور وراحة  
كالنفايات تحرق و تهدم  
روايي، ملاعب للصبيان سعادة  
استشهد الربيع  
رمادة أنجب تعاسة  
كتاب الله نجم ساطع  
بالكفر دنس  
تدنييس للرحمة قاطع  
فحيرة و حيرة  
و السؤال يستل  
ما.....الذنب؟  
و لما فلسطين تدمر؟  
البراءة فيها تقتل  
و الطفولة كادت تنعدم  
نساء في سن الورد  
أرامل.....ثكلاء

رجال.....الغد  
أسرى.....سجناء  
كادت الطبيعة تتلفظ  
أنا من حق الطفل  
دعوني له ولا تأخذوا  
ظلمات الجهل تتجول  
والعلم إلى جثة يتحول  
صفعات الظلم تبصم  
ما بات من العدو يتلاطم  
أمهات بقلوب تتأكل  
واكبده!!! تتألم  
أنين الأوجاع يجسد  
بصرخات باتت تستنجد  
هيئات هيئات الحرية  
والسلام في رحابنا يسجد  
زمن هذا للظلم ملجأ

و الظالم فيه سيد  
فسلام على أراضيها  
يوم أعباء العذاب تخفف  
أنفاس الحرية شهيقنا  
و العدو من الأفواه زفيرنا  
فسلام و ألف سلام على أرضنا

# المجموعة السادسة:

## فدشات الذاكرة

## وجع الذكريات:

بين جذور الصفحات  
ذكريات تستوطن أنفاسي  
صور تستحضر أيام  
والإيلام بذا إحساسي  
لحظات السنين اقتطفت  
في جوف اليأس انغمست  
ما وجوه الكرام أبصرت  
نسيم الوجد استنشقت  
دفر الذكريات بذا  
في السفوح سفاح  
لحن الحنين علا  
لمقبرة الأوجاع مفتاح  
ملامح الأيام بذت  
كسواد الظلام

ضجة الذكريات علت

أخرستني باللام

ثرثرة الليل

أيقظت أوجاعي

أحرقت داخلي

سجنت أنفاسي

على رصيف الأحزان

عبرتني الأيام

أشعلت ما مضى

تركنتني أعاني

على منصة الوعود

لن أنسى تلك السطور

معا معا!!!

إلى اليوم الموعود

لكن!!

انصهرت تلك العهود

حبل في منتصف الطريق

تلاشى ما عاد موجود

بين ثنايا الرسائل

قوافل الغدر

عابرة الأميال

أبوابها فُتحت

تلاطمت آمالي

حروف مبعثرة

أخذتني للماضي

اهدتني صور

للخائنين أضادي

بين دراع الوحدة

لحظات تُتمتم

لمقتطفات الوجد

تفاصيل ترسم

صدى الأوجاع

لكل اللغات تُترجم  
لحظات كأمواج ترتابُ  
في تابوت اليأس  
رحلة جمعتني بالذئابُ  
ذكريات اسطحبتني  
إلى ديار الفراقِ  
ما مضى اذكر  
ذون اشتياقِ  
بين جذور الصفحات  
ذكريات تستوطن أنفاسي  
صور تستحضر أيام  
و الإيلام بذا إحساسي  
لا أريد التذكر  
أخلو سبيل أنفاسي

## أنتقدك:

حقيقية أنا بين الغربان  
حشد المزيفين ليس أشباهي  
بألم أخطو  
عبارات الوداع  
كلمات أذابت  
ثلج أوجاعي  
فصل الليل  
عن لحن صرخاتي  
فما إن حل ليل  
التهبت أوجاعي  
و ما إن سطعت شمس  
انصهرت آمالي  
آه كم ذبحت خاطري  
في لحظة قتلتني أوجاعي

فهل تساءل قلب  
أي مرارة تذوق قلبي؟  
و هل تدري نفس  
أي نار حرقت أنفاسي؟  
فسل ذاكرتي  
كيف تتحطم من الأشواق  
كفقيدة يبكيها  
عصف الإهمال  
جراح عميقة  
مزقت أشلائي  
خوف يراود  
ملاذ اطمئناني  
ريح القسوة  
شتت أنفاسي  
تحمل مني  
لتنكسر أعبائي

عنك أتحدث  
بقلم الأوجاع  
سلام فيك أرى ملاذي  
يا أنت يا طبيب آلامي  
سلام عليك  
يا منبر أيامي  
كهدوء الليل  
فيك الأمان  
سكينة أنت عن الوجود تنهاني  
بقلب طفلة أنا أبالي  
فأنت الشغف  
و مصدر إلهامي  
مهما قسوت  
لازلت الأمان  
فهل يدري سقم  
أنك المداوي

و هل تدري قسوة  
أنك الحنان  
فسل كلماتي  
كم لك تبالي  
بربك أنا في عز افتقادي  
افتقدك و الشوق يمزق فؤادي  
فدعني أصور لك البحر يا وجعي  
جسرا في آخر السماء  
أكوره حبا عبري  
أهديه ذات ليلة بيضاء  
فتعال لندوك واحة الشمس  
حين يحدق في أمسيات الرمال  
تعالى إلى واحة الشعر  
نقطف عمر النوايا  
و نشرب ماء الحنايا  
ونصنع من شغف الحب سقف الجبال

تعال يا قفر الشتاء

مادمت تنزفين كالجفاء على الجفاء

أهواك!!!

فهل تدري شمس أنك أحلى زنبقة

زرعت في جفن أيلول

وفي جنات الفردوس

وفي ذاكرة الإنسان

أهواك!!!

فهل يدري لحن أنك أجمل أغنية

عرفت في ذكرى ريحان

بربك ذكراك لا تهوى النسيان

# المجموعة السابعة:

## مع القسوة

## لحن العذاب :

حدثيني يا أميرة  
كيف سجت الطفولة  
بين جدران العذاب  
باتت تتكمد بسهولة  
في تابوت الهجرة  
غريقة باتت مذلولة  
حدثيني يا صغيرة  
كيف صرخات الأمومة  
بين جثث البراءة  
تترامى مسبولة  
في قانون الأسياد  
أنساب غير مقبولة  
حدثيني يا ظريفة  
عن أعباء الفاقة

أحشاء تتلاشى مخبولة  
من أنين الجوع  
لحظات تتوالى مذلولة  
أيان ربيع الطفولة  
بين حواف الجور  
صرخة أزهار مذبولة  
حدثيني يا حليلة  
ما نسيم الصبح بادي  
صعيق الصواريخ  
أفاق تتضارب مشلولة  
حدثيني يا عربية  
أيان شهامة الرجولة  
عروق الأصل تلاطمت  
نخوة العروبة باتت مقتولة  
المجد للثوار  
أسود صنعت

تاريخ لا عرف ميولة  
حدثيني يا صريحة  
أيان عدل الحكم  
و الأحكام المنقولة  
مصالح تخدم الأسياد  
و عود باتت مستولة  
رحم الله عهد فيه  
عرش تربعته الرجولة  
نظام فيها صامد  
نظام لا عرف حياة الميولة  
حدثيني يا صغيرة  
كيف سجت الطفولة  
بربك أخبريني  
أيان ربيع الطفولة ؟  
أيان خطى الأمان  
في عمق الحياة المجهولة

صمت الصغيرة  
و الحديث لخصته  
صرخة!!!!  
أني مقتولة

## مات الضمير:

قست القلوبُ

مات الضمير

اسودت النفوس

ما التفتت لرحيلُ

أيادي تلطخت

بدماء البريء

أين الإنسانية؟

الجزائر تستغيث

أين الرحمة؟

هل الحرق هو المصير؟

الطبيعة تصرخ

هل من مجيب؟

أنا نعمة

ابعدو عني اللهب

الحيوان يستنجد

هل من مغيث ؟

رفقا بي

هل نسيتم وصية الحديث؟

هل مات الضمير حقا

أم تغافلتُم عن

عقاب الله الشديد؟

هل الساعة اقتربت

أم موت الضمير

إحدى علامات الرحيل؟

بوابة النيران فُتحت

الجزائر تستغيث

إنها القلوب قست

ما الحال على حاله

نار الدنيا هي المصير

أي لعنة حلت؟

الشمس في حداد  
عن نهار في لهيب  
أين تعاليم الاسلام؟  
أيقظوا الضمير  
أين البشر؟  
هل تسمعوا الأئين؟  
إنها الأوجاع  
إن صرخت تُميت  
إنها الجزائر  
بين كف اللهيب تستغيث  
إنه الضمير مات  
أين حرمة الشهيد؟  
إنها القلوب قست  
أي... صبر؟  
يطفىء نار الحنين  
إنه الوطن

أيقظوا الضمير

إنها الجزائر

عزتها قانون

فوق الجميع

# المجموعة الثامنة:

## تراثيل الفلاح

## وصية في زمن الفتن:

اختر طريق الله سبيلاً

معبر التقى

خطى ثابتة لن تميلَ

اجعل القرآن جليساً

ربيع القلوب

عن اللهو خير أنيساً

يوسف أهداك عبرة

وصية عن الفتن

للطاعة آية وذكرى

أيوب ورثك الصبرَ

مفتاح الفرج

دليل لبعد العسر يسرَ

سليمان أعطاك حكمة

نجاهة في الدنيا

وصال بين النعمة و النعمة  
محمد أتاك صدق  
لسان عفيف  
ما باب الكذب دق  
قصص في القرآن جلية  
عن الحلال وصية وصية  
نفدها ما لم تبلغك المنية  
لا تكن كفرعون طاغيا  
عابد الشهوات  
لرضى الخلق ساعيا  
لم نقل عن الحياة تخلى  
فالموت حق  
عباد الرحمان بالأخلاق تتحلى  
لا تكن للمال مقدساً  
كاسب الحرام  
لتعاليم الدين مدنساً

لم أقل بالإملاق افتخرُ  
فالدنيا فانية  
المؤمن بالحلال انتصر  
الصلاة هي الصلاة عمادُ  
لبنة الدين  
نور في البرزخ ملاذُ  
السر السر أوصيك بالكتمانُ  
استر أخاك  
تنجو من ضجر مُهانُ  
الأمانة الأمانة احرص بالحفاظ  
ارح ضميرك  
عبي الفتن أنقاضُ  
احذر احذر رفيق السوء  
فالصاحب صاحب  
حياة الجحيم لا يعرف هدوء  
عد لله ما كنت تكون

للعبء حصن  
رحيما غافر الذنوب

## صبرا جميلا:

على صخرة إحدى الروابي  
تراتيل شيخ أيقظت غفلي  
دروس عن الحياة حديثها  
وصية بالصبر علمتني أقتدي  
إنها تراتيل شيخ  
رزينة للشباب تشدي بالنصح  
حين كان من الأيام يشتكى  
أنا لم أحض بحلاوة الحياة  
تعاسة تمزق أحشاء أيامي  
بربك أي صبر تتحمله أعبائي  
صبرا جميلا فأنت آدمي  
والبصير الأعمى هنا مثيلان

لو أبصرت أنين العالم  
لتمنيت أن تكون من العميان  
ماذا لو كنت تبصر؟  
و عيناك للحرام تبصران  
صبرا جميلا فأنت آدمي  
لو عشت تسلط الأثرياء  
لتمنيت أن تنغمس بين جذور الإملاق  
فالمال خادم جيد  
لكنه أفضل الأسياد  
صبرا جميلا فأنت آدمي  
ماذا لو حظيت بأرقى الوظائف؟  
لربما أنت الآن عامل مرتشي  
مال الحرام يكون لك مكسب  
وما يقبل إلا حلال طيب  
صبرا جميلا فأنت آدمي  
صبرا ولا تبالي لقساوة الأيام

أخشى أن تكون أسيرها  
وتنسى القناعة ' وصية الإسلام  
هذه هي الحياة  
يوما ضدنا  
ويوما بين الأيدي  
عشها ببساطة الشاكرين  
ولله القدر  
وخير المرء الصابرين  
صبرا جميلا فأنت آدمي  
والأب و العقيم رجلان  
ماذا لو رُزفت بنونا  
عن البر و الطاعة كانا بعيدان  
فالبنون ما صلح نعمة  
والعاق يا ولدي نقمة  
فالله لطيف بعبده  
و اليقين منك

قدر الله يوحى بفضله  
صبرا جميلا يا ولدي  
صبرا جميلا فانت آدمي

## الخاتمة:

إلى كل من لمحت قرثاه ترانيم دعاء أتمنى أن تكون  
حروفي حمام بلغ رسالته و أنتم على ما يرام.....

تأليف: دعاء بومهرة

تم بحمد الله.